مع بول الفصيل وهو حار كالخارج من الحيوان فان ذلك ما يزيد في ملوحة اللبن وتقطيعه
الفضول ولطافته البطن والمضعوف المعدة فذكر ابن الحاج في المدخل ان بعض الناس مرض
بمعدته فراى الشيخ الجليل ابو محمد المرجاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبشر بهذا
الدواء وهو ان ياخذ كل يوم على الريق وزن درهم من الورد المربا ويكون ملتوتا بالمصطكا
بعد دقها ويجعل فيه حبات من الشونيز يفعل ذلك سبعة ايام ففعله فبرئ ومرض
بعض الناس ببرد المعدة فراى الشيخ المرجاني ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبشر
بهذا الدواء اوقية ونصف عسل نحل ودرهمين شونيز ومثلها انسون ونصف اوقية
من النعناع الاخضر ومن الفلفل درهم ومن القرفا نصف درهم وشي من قشر الليمون
مع قليل من الخل ويعقد ذلك على النار فاستعمله فبرئ ومرض اخر بسلس الريح فراى الشيخ
المرجاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبشر بهذا الدواء شونيز ثلاثة دراهم ومن خزامي
درهمين ونصف ومن الكمون الابيض ثلاثة دراهم ومثله من السعتر الشامي ومثله من
الفلفل ووزن درهم من البلوط وهو ثمر الفؤاد واوقية من الزيت المرقي يجعل فيه من
العسل النحل ما يعقد به وهو ربع رطل ويوخذ منه غدوة النهار وزن درهمين
على الريق وعند النوم وزن درهم ونصف فاستعمله فبرئ ثم انه عليه الصلاة والسلام بعد
ذلك قال في النوم لذلك الشخص الذي اخبره بهذا الدواء انه ينفع لادواء وهي الريح وسلس
الريح والمعدة وبرودتها ووجع الفؤاد والم الحيض والم النفاس ولنفخ الرياح والزيت
المرقي صفته ان ياخذ شي من الزيت الطيب ويجعله في اناء نظيف ويحركه بعود ويقرا عليه
الاخلاص والمعوذتين ولقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة وننزل من القران
ما هو شفاء ورحمة للمومنين لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وحصل
لاخر قولنج فراى الشيخ النبي صلى الله عليه وسلم فاشار بهذا الدواء وهو ان ياخذ ثلاثة دراهم
من عسل النحل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقي واحدى وعشرين حبة من
الشونيز ويخلط الجميع ثم يفطر عليه ويفعل مثله عند النوم فيفعل ذلك حتى يبرى
ويعمل له التلبينة ويستعملها بعد ان يفطر على ذلك والتلبينة تعمل من دقيق او نخالة
وربما عمل فيه عسل ويكون غداوه مصلوقة الدجاج او لحم الضان ففعله فبرئ بعد
ان اعيا الاطباء ومرض اخر بوجع الظهر فشكى ذلك للشيخ فراى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبشر بهذا الدواء وهو عسل نحل وشونيز ودهن الالية والزيت المرقي ودقيق
البيضة ويخلط ذلك كله ويمده على الموضع ويذر عليه دقيق العدس بعشرة
من الحرمل بعد ما يدق دقا ناعما حتى يعود مثل الدقيق ففعل فبرئ وشكى بعض
الناس الدوخة في راسه فراى الشيخ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاشار الى هذا
الدواء قرنفل وزنجبيل وقرفا وجوز طيب وسنبل من كل واحد درهم ونصف شونيز
درهمين يدق الجميع ثم يطبخ ويعقد بعسل النحل فاذا قرب استواؤه عصر عليه

قليل

قليل ليمون فيكون عسل النحل غالبا عليه ففعل فبرئ انتهى وهذا وان كان مناما
فقد عضدته التجربة مع ارشاد الشيخ المرجاني لذلك ذكر طبه عليه الصلاة والسلام
داء عرق النسا وهو بفتح النون والمهملة المرض الحال بالعرق والاضافة فيه من باب
اضافة الشي الى محله وقيل وسمي بذلك لان المه ينسي ما سواه وهذا العرق يمتد من
مفصل الورك وينتهي الى اخر القدم وراء الكعب وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دواء عرق النسا الية شاة اعرابية تذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء ثم تشرب
على الريق في كل يوم جزءا رواه ابن ماجة وهذا الدواء خاص بالعرب واهل الحجاز ومن
جاورهم وهو انفعه لهم لان هذا المرض يحدث عن يبس وقد يحدث من مادة غليظة
لزجة فعلاجها بالاسهال والالية فيها الخاصيتان الانضاج والتليين وهذا المرض يحتاج
علاجه الى هذين الامرين وفي تعيين الشاة الاعرابية قلة فضولها وصغر مقدارها
ولطف جوهرها وخاصية مرعاها لانها ترعى اعشاب البر الحارة كالشيح والقيصوم
ونحوها وهذه اذا تغذى بها الحيوان صار في لحمه من طبعها بعد ان يلطفها تغذيه ويكسبها
مزاجا الطف منها ولاسيما الالية ذكر طبه صلى الله عليه وسلم من الاورام والخراجات بالبط
والبزل يذكر عن علي رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
٣٥ رجل يعوده بظهره ورم فقالوا يا رسول الله بهذه مدة قال بطوا عنه قال علي فما
برحت حتى بطت والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد ذكر طبه صلى الله عليه وسلم بقطع
العروق والكي روى البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث الى ابي بن كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه عليه واخرج مسلم عن جابر لما رمي
سعد بن معاذ في اكحله حسمه النبي صلى الله عليه وسلم وروى الطحاوي وصححه الحاكم عن
انس قال كواني ابو طلحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعند الترمذي انه صلى
الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة وروى مسلم عن عمران بن حصين
كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد وفي رواية ان الذي كان انقطع عني رجع
حتى الي يعني تسليم الملائكة وروى احمد وابو داود والترمذي عن عمران نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الكي فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا الحديث وانما يستعمل الكي في
الخلط الباغي الذي لا ينحسم مادته الا به ولهذا وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه
وانما كرهه لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول في
امثلتها اخر الدواء الكي والنهي فيه محمول على الكراهة او على خلاف الاولى لما تقتضيه
مجموع الاحاديث وقيل انه خاص بعمران لانه كان به الباسور وكان موضعه خطرا
فنهاه عن كيه فلما اشتد عليه كواه فلم ينجح وقال ابن قتيبة الكي نوعان كي الصحيح لئلا
يعتل فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل من اكتوى لانه يريد ان يدفع القدر والقدر
لا يدافع والثاني كي الجرح اذا نغل والعضو اذا قطع فهو الذي شرع التداوي به فان

Copyright © King Saud University